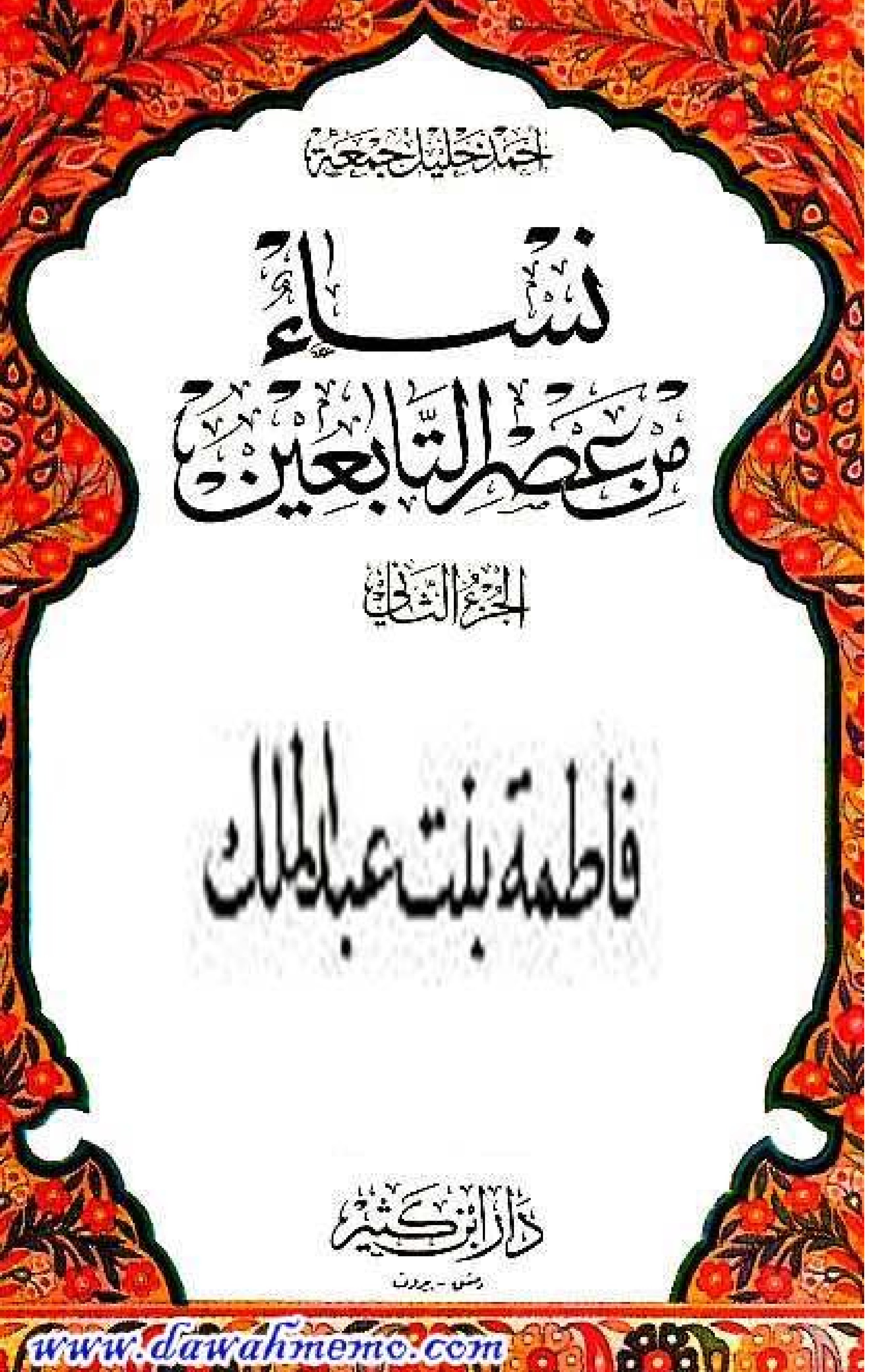

أحمد خليل جمعة
نساء من عصر التابعين
الجزء الثاني
فاطمة بنت عبد الملك
دار ابن كثير
دمشق - بيروت
www.dawahmemo.com

# ( ٩ )

# فاطمة بنت عبد الملك

• قال الزبير بن بكار :

لم تكن امرأة تستحق هذا البيت إلى يومنا هذا غيرها :

بنتُ الخليفة والخليفة جدّها
أختُ الخلائف والخليفةُ زوجها

# فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ المِلِكِ

**مَن هيَ ؟ :**

* امرأة بَنَتْ لنفسها مَجْدها ؛ الذي ظلّت آثاره إلى يومنا هذا .

* امرأةٌ تركت النّعيم وأُبّهة الخلافة من حولها ، وأَلِفَتْ شَظَفَ الحياة التي اختارها زوجها لنفسه وذويه ، وراحت تحياها بروحٍ محبَّةٍ متفانية .

* وعلى الرّغم من أنّ زوجها خليفة الأرض ، ويأتيه خراجها من المشرق والمغرب ، إلا أنّ لَمسَاته الإيمانية أثّرتْ فيها ، فراحت تجد النّعيم الكامن في الشَّظف الماثل ، وتستشرفُ من وراء الدّنيا الفانية فِردَوس الله الأعلى ، ورضوانه العظيم ، والنَّعيم المقيم .

* وهذه المرأة لم تكن تفخر بأنّها زوج أمير المؤمنين ، ولم تكن تنعم في الدّيباج ، وترفل في الحليّ والحُلل ، بل لم تكن ممن استهوتهن مفاتن الدُّنيا وزخرفها ، وإنّما كانت من نوعٍ نادر من النّساء ، قلَّ أنْ يجودَ بمثلها الزّمان .

* إنّها فاطمةُ بنت عبد الملك بن مروان الأمويّة القرشيّة[1] ، زوج عمر بن عبد العزيز الإمام الحافظ ، العلاّمة المجتهد ، الزّاهد العابد ،

(١) تاريخ دمشق ( ص ٢٩٠ ) ، وأعلام النساء ( ٧٥/٤ ) .

السيّد أميرُ المؤمنين حقاً ، خامس الخلفاء الرّاشدين[1] ، ومن أولياء الله المتقين .

حكتْ فاطمةُ عن زوجها عمر بن عبد العزيز ، واقتبست من علمه الغزير الذي رواه هو عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، والسّائب بن زيد ، وسهل بن سعد ـ رضي الله عنهم ـ .

* ولما اشتد عود فاطمةَ بحفْظِ العلم وإتقانه ، روى عنها عددٌ من الأجلّة من أكابر التّابعين ، ومن علمائهم وزهادهم من مثل : المُغيرة بن حكيم الصّنعاني ، وعطاء بن أبي رباح[2] ، وأبو عُبيدة بن عقبة بن نافع الفِهْري ، ومُزاحم مولى عمر ، وزُفَر مولى مَسْلَمة بن عبد الملك[3] .

* وذكر أبو زرعة أنّ فيمن حدَّثَ بالشّام من النّساء ، فاطمةُ بنت عبد الملك بن مروان امرأة عمر بن عبد العزيز .

---

(١) يقول الشّيخ نايف العباس ـ رحمه الله ـ معقباً ومعلّقاً على هذه العبارة ـ خامس الخلفاء الرّاشدين ـ : هذا رأي سفيان الثوري ـ رحمه الله ـ ، انفرد به ، وسيّدنا معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ مقدّم على عمر بن عبد العزيز لصحبة رسول الله ﷺ .

(٢) عطاءُ بن أبي رباح ـ واسم أبي رباح أسْلَم ـ القرشيّ مولاهم المكيّ التّابعيّ : ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ مفتي ، من أجلّ الفقهاء ومن أوعية العلم ، وكان عطاء أسودَ ، أعورَ ، أفطسَ ، أشلَّ ، أعرجَ ، ثم عميَ ، وكان تابعياً ، محدثاً ، عالماً ، كثيرَ الحديث ، ولد بالجند باليمن سنة ( ٢٧ هـ ) ونشأ بمكة المكرمة ، فكان مفتي أهلها ومحدثهم ، وكان عالماً بالحج ، وقد حجّ زيادة على سبعين حجة . وتوفي بمكة في سنة ( ١١٤ هـ ) رحمه الله تعالى . ( سير أعلام النبلاء : ٧٨/٥ ـ ٨٨ ) ، و ( الأعلام : ٢٣٥/٤ ) .

(٣) تاريخ دمشق ( ص ٢٩٠ ) .

* إنَّ فاطمة بنت عبد الملك هذه ، ستظلُّ متألقة في وعينا ونفوسنا طوال هذه الصّفحات ، وبعد ذلك أيضاً ، وسنظلُّ نزجي لها من التّحية والإجلال ما هي له أهل ؛ فهي جديرة به .

* * *

## رِداء المجد :

* منذ أنْ وُلدت فاطمة بنت عبد الملك ــ رحمها الله ــ ، نشأت وأَرْدِيةُ المجد ترفرفُ فوقها ، وتخفق من أمامها وعن يمينها وشمالها ، فقد كان اثنا عشر رجلاً من محارمها خلفاء : أبوها ، وجدها ، وزوجها ، وإخوتها ، وأبناء إخوتها كانوا خلفاء .

* وفوق عرش الخلافة تقلّبتْ فاطمة بنت عبد الملك ، وبين أحضان العزّ والنّعيم تنقّلتْ ، ومن شهيّ المعارف والعلوم نهلَتْ ؛ حتى أضحت أثيرةً لدى والدها الخليفة عبد الملك بن مروان ؛ الذي كان يحبُّها حبّاً يفوقُ التّصوُّر ، ويتوقع لها مجداً عظيماً ونقيبةً ميمونةً ، فكان يَهَبُ لها من الجواهر الثّمينة والدّرر اليتيمة التي لم يوجد مثلها في البلاد ؛ وكان حريصاً كلَّ الحرص على الاهتمام بها ، وبأمرها ، وكان يوصي ابنه الوليد بها ويقول :

عليك بالإحسان إلى أخواتك فأكرمْهُنّ ، وأحبّهنّ إليّ فاطمة .

ثم توجّه رافعاً يديه إلى السّماء ، داعياً الله عزّ وجلّ ، فقال : اللهمّ احفظني فيها .

* واستجيبتْ دعوتُه ، فتزوّجها ابن عمها عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ، زوّجه إياها عبد الملك نفسه .

* * *

## قِصَّةُ زَوَاجِهَا :

* لزواج فاطمة بنت عبد الملك من ابن عمها عمر خبرٌ طريف أوردته المصادر المتنوعة ، فعندما توفي عبد العزيز بن مروان ، ضمَّ عبد الملك إليه ابن أخيه عمر بن عبد العزيز الذين اشتهر بالأدب والعلمِ والعقْل والفَهْم مع حَدَاثة سنِّهِ ، فخلطه عبد الملك بوُلْده ، وقدَّمَهُ على كثيرٍ منهم ، وكان سبب اهتمام عبد الملك به ؛ أنّه كان ذكياً سريعَ البديهة ، ولأنَّ النّاس كانوا يتوقعون أنْ يكونَ عمر هو الأشجُّ الذي يملأُ الأرض عدلاً ؛ زِدْ على ذلك أنَّ عبد الملك كان يتفرّسُ في عمر بأنَّه سيكون ذا شأنٍ عظيم ، وصَدَقَ في فِراسته .

* وذات يوم قال عبد الملك لابن أخيه عمر : قد زوّجك عبد الملك ابنته فاطمة .

فأجابه عمر إجابة جميلة زادت عمّه إعجابه به فقال :

وصَلَكَ اللهُ يا أمير المؤمنين ، فقد كفيت المسألةَ ، وأجزلتَ في العطيةِ .

فقال بعض جلساء عبد الملك : هذا كلام تعلّمه فأدّاه .

فدخل عمر على عبد الملك ، فقال له : يا عمر : كيف نفقتُكَ ؟ .

فأجابه عمر ـ رحمه الله ـ إجابة نالتْ إعجابه أكثر من ذي قبل وقال : بين السَّيئتينِ يا أمير المؤمنين .

قال عبد الملك : وما هما ؟ .

قال : قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يَقْتُروا وكان بين ذلك قواماً ﴾ [ الفرقان : ٦٧ ] .

فقال عبد الملك لابنه : مَن علّمه هذا[١] ؟ .

إنّها الحكمة التي وهبها الله سبحانه عمرَ بنَ عبد العزيز ، فالله عزَّ وجلَّ ﴿ يؤتي الحكمةَ مَنْ يشاء ومن يُؤْتَ الحكمةَ فقد أوتي خيراً كثيراً ... ﴾ [ البقرة : ٢٦٩ ] .

* * *

## عُرْسُ ابْنَةِ الخَلِيْفَةِ :

وتزوّج عمر بن عبد العزيز ابنة الخليفة ، وكانت من أحسنِ النِّساء ، ومن أكملهنّ حسباً وأدباً وعلماً ، وكان عرسُها من الأعراس المشهورة في التّاريخ ، ويوم زفافها يوماً مشهوداً بدمشقَ ، روى شاهد عيان ما رآه يوم عرسها فقال :

حضرتُ عرسَ عمر بن عبد العزيز بفاطمةَ بنتِ عبد الملك ، فكانوا

---

(١) عن تاريخ دمشق ( ص ٢٩١ ) ، والعقد الفريد ( ٦/١٠٠ ) بتصرف يسير جداً .
وإجابة عمر بن عبد العزيز عمه عبد الملك دليل على فقهه وعلمه وورعه ـ رحمه الله تعالى ـ .

يسرجون القناديل بالغالية[1] مكان الطِّيب[2] .

• ومع هذا كان مكتوباً على قبّةِ فاطمة :

بنتُ الخليفةِ والخليفةُ جدُّها
أختُ الخلائفِ والخليفةُ زوجها

قال الزُّبير بن بكار رحمه الله : ولم تكن امرأة تستحقُّ هذا البيت إلى يومنا هذا غيرها[3] .

• وعاشت فاطمة مع زوجها المترف تتقلّب في ألوان النَّعيم ، وانتقلت مع زوجها إلى المدينة المنوّرة حيث كان والياً عليها ، وتابعت فاطمة وزوجها الأمير حياتهما ينهلان من ينابيع السَّعادة التي تفجرّت في قلبيهما ، وأنجبتْ لعمر ابنه إسحاق ، ومن وراء إسحاق يعقوب ابنا عمر من فاطمة[1] ـ رحمها الله ـ .

* وظلّ الزّوجان السّعيدان على هذه الشّاكلة سنوات سِماناً ينعمان في ظلال الحياة الدّافئة ، إلى أنْ تغيّر كلّ شيء في يوم من أيام سنة

---

(١) « الغالية » : أخلاطٌ من الطِّيب ؛ وتغللتُ بالغالية ، وتغليتُ : إذا تطيبت بها . وكان عمر بن عبد العزيز من أعظم الأمويين ترفهاً وتملّكاً ، غُذّي بالملك وتشأ فيه ، لا يُعرف إلا وهو تَعْصفُ ريحه ، فتوجدُ رائحته في المكان الذي يمرُّ فيه ، وكان مغرماً غراماً شديداً بالطِّيب ، وكان من أعظم النّاس وألْبس النّاس ، وكانت له مِشْيَةٌ خاصة به تسمى العُمرية ، فكان الجواري يتعلمنها من حسنها وتبختره فيها ، إلى أنْ ولي الخلافة ، فأضحى إمام الزّاهدين وأحد أسياد العارفين ـ رحمه الله تعالى ـ .

(٢) تاريخ دمشق ( ص ٢٩١ و ٢٩٢ ) ، وعيون الأخبار ( ١/٣٠٤ ) .

(٣) الأخبار الموفقيات ( ص ٢٠٩ ) .

( ٩٩ هـ ) .

* * *

**بَلْ أَخْتَارُكَ :**

* مَنْ يصدّقُ أنَّ امرأةً عاشت في النَّعيم ، وغرقت في الحليّ والحُلل شَطْرِ حياتها ، تترك هذا كلّه في لحظةٍ واحدة ؟ ! .

إنَّ فاطمةَ بنتَ عبد الملك التي خلَّدها التَّاريخ ـ وإن شئت فقل : آثرها التَّاريخ ـ كانت كذلك ، فكثير ممن عاصرها من نساء كثيرات طواهُن التَّاريخ دون أنْ يتركن أثراً يبقى .

* كان هذا ـ الحدث ـ في إحدى الأيام من صَفَر في سنة ( ٩٩ هـ ) عندما أتتِ الخلافةُ إلى زوجها عمر منقادة تجرّر أذيالها ، وظنتْ فاطمة بادىء الأمر ، أنّها ستكون كسابقاتها من ذوات الأمر والنّهي ، والرّأي والمشاركة فيما يعنيهن وما لا يعنيهن ، ولكنْ أنّى لزخارف الدُّنيا وضوضاء الخلافة أنْ تستوليَ على قَلْبِ زوجها عمر بن عبد العزيز ، الذي طلَّق الدُّنيا ثلاثاً من أولِ يومِ آلتْ إليه الخلافة .

* لقد تغيّرَ كلُّ شيءٍ في دنياها ، وبقي نعيمها مجرّد ذكريات عَبَرَتْ ، ولم يَبْقَ في خيالها سوى بارقات وومضات تمرُّ سريعاً سريعاً ومن ثم تتلاشى ؛ لقد تغيرتِ الصُّورة ، وذوى الجسم الذي غذّاه النَّعيم ، وتأتي الحياة الجديدة ، والحقيقةُ التي لم تكن فاطمة تتوقعها مطلقاً في يوم من الأيام : أن تتخلّى عن جواهرها ، وتُخْلِي اللآلىء التي كانت تتحلّى بها وتفتخر بها على بنات جنسها ، فماذا كان ؟ .

* جاء في كُتُبِ التّاريخ والطّبقات أنَّ عمرَ بنَ عبد العزيز _ رحمه الله _ خيَّرَ فاطمة زوجه في اختيار مستقبلها ومصيرها ، إذ إنّه أضحى الآن يشعر بالمسؤولية التي أثقلته عن كل شيء ، حتى عن زوجته الحسناء فاطمة ، وأنشأ يقول :

قـد جـاءَ شُـغْـلٌ شـاغـلٌ
وعـدلتَ عن طُرُق السّـلامـة
ذهب الفَـراغُ فـلا فـرا
غَ لنـا إلى يـوم القِـيَـامـة

* وهنا تتألقُ فاطمة بعقلها ، وتسمو بتفكيرها السّليم ؛ فتختار المقام معه على كل حال ، وظلّت بجوار زوجها تشاركه تقشّفه الذي فرضه على نفسه ،ومن ثمَّ أخذها معه إلى مسؤولياته ، وأضحت السّيدة التي كانت زوجة خليفة ، وبنت خليفة ، وأخت خليفة ، والخلافة تحيط بها إحاطة السّوار بالمعصم ، والمتقلّبة في أبهى ما رقَّ من حرير ولباس ، وذهبٍ ولؤلؤ .. .. أضحت لا تملك من دنياها إلا ثوبين خشنين ، وأضحت لا تأكل إلا كِسْرَاتٍ من الخبز ، أو تأكل العدس والبصل ، وباتت أمعاؤها خاوية ليالي طويلة ، حتى لقد قالت ذات مرة :

يا ليت كان بيننا وبين الخلافة بُعْدَ المشرقين ، فوالله ما رأينا سروراً مُذْ دخلتْ علينا .

إلا أنَّ هذه النّظرة تبدلت بعد أنْ لمستْ عظمةَ زوجها في حياته الجديدة مع التّقشُّف والزُّهد . فقد جاءها يوماً بما يجعلها تعلو وترتفع في سماء المكرمات لحُسْنِ أدبها وعفّتها ودِيْنها ، فقد كان عندها جوهر لم يُرَ

مثله ؛ فقال لها : منْ أينَ صار هذا إليكِ ؟ قالت : أعطانيه أمير المؤمنين _ تقصد عبد الملك والدها _ .

قال : إمَّا أنْ تردّي حليَكِ إلى بيت المال ، وإما أنْ تأذني في فراقك ، فإنّي أكرهُ أنْ أكونَ أنا وأنتِ وهوَ في بيتٍ واحد .

قالت : لا بل أختارُكَ يا أمير المؤمنين على أضعافِه لو كان لي . فوضعَتْه في بيتِ مالِ المسلمين .

* ولما وليّ يزيد بن عبد الملك _ أخوها _ قال لها : إنْ شئتِ رددتُه عليك ، أو قيمته .

قالت : لا أريده ، طبْتُ به نفساً في حياته ، وأرجع فيه بعد موته ! لا واللهِ أبداً ، لا حاجة لي فيه .

فلما رأى يزيد ذلك قَسَمَه بين أهلِهِ وولده[1] .

وهكذا اختارت فاطمة زوجها عمر ، فهو الجوهر الباقي ، أمّا حليّها فهو جوهر زائل .

* * *

## سرُّ الخُلُوْدِ :

* وصفتْ فاطمة زوجها فقالت :

كان من أعظمِ قريش ، وأرفههم مركباً ، وألينهم ثوباً ، وأطيبهم

---

(١) الطبقات ( ٥/٣٩٣ ) ، والحلية ( ٥/٢٨٣ ) ، وتاريخ دمشق ( ص ٢٩٢ ) ، والكامل في التاريخ ( ٥/٤١ ) .

طعاماً ، قبل أنْ يلي الخلافةَ ؛ فلمّا وُلّي الخلافة لبس الكرابيس والصُّوف ، وربما ادهن بزيت العلّة ـ تعني زيت الماء ـ ولا رفع ثوباً يدّخرهُ ، ولا اتخذ أمَةً ـ خادماً ـ منذ وُلّي إلى يوم مات ، فهذه كانت حياته[1] .

* وفاطمةُ بنت عبد الملك إنّما خلّدها التّاريخُ ، واحتفظَ بأقوالها واختزنها في ذاكرته لموافقتها زوجَها على فِعْلِ الخيراتِ ، وإيثارها النّعيم المقيم على النّعمةِ الزّائلة ، وذلك بنفس راضيةٍ صابرةٍ ـ رحمها الله ـ .

* ومن أوائل مظاهر الرّضا أنْ انتقلتْ من القُصور ذات السُّرر المرفوعة ، والأكوابِ الموضوعةِ ، والنّمارق المصفوفةِ ، والزّرابي المبثوثة ، إلى دارٍ ضيّقة شمالي المسجد مبنية منَ الطّين ، وكانت تعمل بيدها ، وتخيطُ ثيابها وتساعد زوجها في إصلاح البيت إن لزمَ الأمرُ ، وهذا مما أثار إعجاب امرأةٍ غريبة رأتْ ذلك ، فقد ذكر ابن عبد الحكم أنّ امرأةً قدمت من العراقِ على عمر بن عبد العزيز ، فلما صارت إلى بابه قالت : هل على أمير المؤمنين حاجب ؟ .

قالوا : لا فادخلي إنْ أحببتِ .

فدخلتِ المرأة على فاطِمةَ وهي جالسةٌ في بيتها ، وفي يدها قُطْنٌ تعالجه ، فسلّمَتْ فردّتْ عليها السّلام وقالت لها : ادخلي .

فلما جلستِ المرأةُ رفعتْ بصرها فلم تَرَ في البيت شيئاً له قيمة أو

(١) محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار لمحيي الدين بن عربي ( ٢/٤٠٧ ) .

يلفتُ الانتباه ، فتعجّبَتْ وقالت : إنّما جئتُ لأعمر بيتي من هذا البيت الخَرِب ! ! .

فقالت لها فاطمة : إنّما خرّب هذا البيت عمارة بيوت أمثالك .

فأقبل عمر حتى دخل الدّار ، فمال إلى بئرٍ في ناحية الدّار ، فانتزعَ منها دِلاءً صبَّها على طين كان في البيت ـ وهو يكثر النّظر إلى فاطمة ـ .

فقالتِ المرأةُ الغريبةُ لفاطمةَ : لو استترتِ مِنْ هذا الطّيان ، فإني أراه يديمُ النّظر إليك .

فقالت : ليس هو بطيان ، هو أمير المؤمنين .

ثم أقبل عمر فسلّم ، ومن ثمّ قضى حاجةَ المرأة ، فانصرفت وهي تلهج بالدّعاء له ، وتعجب من امرأته فاطمةَ التي تخيط ثوبها بيدها ، وهي تقدر على التّزود من نعيم الدّنيا ما شاءت[1] .

* ومما يجعلُ فاطمة من علية النّساء ما حدث أنَّ عمر قال لها يوماً : عندك درهم أشتري به عِنَباً ؟ .

قالت :لا .

قال : فعندك فلوس ؟ .

قالت : لا ، أنتَ أميرُ المؤمنين ولا تقدرُ على درهَم ! .

---

(١) سيرة عمر لابن عبد الحكم ( ص ١٦٩ و ١٧٠ ) بشيء من التصرف .

قال : هذا أهون من معالجة الأغلال في جهنّم[1] .

ولله درّ عمر بن عبد العزيز حيث كان يقول دائماً :

ولا خير في عيش امرىءٍ لم يكنْ له
من الله في دار القرار نصيبُ
فإن تُعجبِ الدُّنيا أناساً فإنها
متاعٌ قليلٌ والزَّوال قريبُ

* ومَنْ يصدّق أنَّ امرأةَ أميرِ المؤمنين لا تملك إلا ثوباً واحداً ، وزوجها ليس له غير قميص واحد . فقد دخل مسلمة بن عبد الملك ـ أخوها ـ فرأى قميص زوجها وسخاً ، فقال لأخته : ألبسيه غير هذا القميص ، فسكتت ، فقال ثانية : ألبسي أمير المؤمنين غير هذا القميص أو اغسليه . فقالت : والله ما له قميصٌ غيره[2] .

* وكان هذا القميص مرقوعَ الجيبِ من بين يديه ومن خلفه ، وكان هذا مبعث الفخر لفاطمة إذ إنَّ الرّجال لا تُقاس بما تلبس بل بما تقدّم . وأخبار فاطمة وعمر في هذا المجال كثيرة جداً ، ولا تتسع في هذا المقام ، وهي منثورة في الكتب[3] .

* * *

(1) سير أعلام النبلاء ( ٥/١٣٤ و ١٣٥ ) ومن الجدير بالذكر أن نفقة عمر ـ وهو أمير المؤمنين ـ كانت كل يوم درهمين .
(2) المعرفة والتاريخ ( ١/٦٠٠ ) ، والكامل في التاريخ ( ٥/٦٢ ) .
(3) للاستزادة من روائع هذه الأخبار انظر : الطبقات ( ٥/٣٣٠ ـ ٤٠٨ ) ، وسير أعلام النبلاء ( ٥/١١٤ ـ ١٤٨ ) ، والمعرفة والتاريخ ( ١/٥٨٠ ) ، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ، وغيرها من المصادر وكتب التراجم .

## بَعْدَ عُمَر :

* بعد وفاةِ عُمر بن عبد العزيز سنة ( ١٠١ هـ ) تزوّج فاطمة داود بن سليمان بن مروان ، وكان داود قبيحَ الوجه أعورَ ، فقال النّاس : هذا الخلف الأعور ، وولدت له هشاماً وعبد الملك .

* وكان داود على الرغم من ثرائه العريض وتَرفِهِ ، يحاول أنْ يلفتَ انتباه فاطمة إليه ، وأنْ يصرفها عن زوجها السّابق عمر بن عبد العزيز ، غير أنّ محاولاته كانت تذروها الرّياح ، ولم يفلح مرّة واحدة في هذا ، بل كانت تعرّضُ به بقولِ موسى شهوات الذي قال لها :

أبَعْــدَ الأغــرِّ بن عبــد العــزيـز
قــريعَ قــريش إذا يُـــذكرُ
تـــزوجتِ داودَ مختـــارةً
ألا ذلك الخلَفُ الأعْـــــــوَرُ

* وكانت إذا سَخطت عليه قالت له : صدق والله موسى : إنّكَ لأنت الخلفُ الأعور ، فينهال عليه داود بالشّتائم ، ويودُّ لو يقدر أنْ يقطعَ لسانه وأوصاله .

* وأخيراً ، فلا تشيرُ المصادر إلى الأيام الأخيرة التي عاشتها فاطمة

---

(١) موسى شهوات بن يسار المدني أبو محمد ، شاعر من الموالي ، كان من شعراء سليمان بن عبد الملك ، كان يتاجر بالسُّكر والقند ـ السُّويق ـ فقالت امرأة : ما زال موسى يأتينا بالشهوات ، فغلب عليه هذا اللقب ، ومن شعره الشّائع قوله :

أنت نِعْم المتاع لو كنت تبقى ... غير أن لا بقاء للإنسان

توفي نحو سنة ( ١١٠ هـ ) ، وأخباره كثيرة . ( الأعلام : ٧/٣٣١ ) .

بنت عبد الملك ، ولا تحدّدُ لنا تاريخ وفاتها .

* رحم الله فاطمة ، فقد كانت قدوة صالحة للنّساء ، وامرأة قلّ أنْ يجود الدهر بمثلها ، ومثلها فلتكن النّساء في كلّ زمان .

* * *